



وائل زقوت

اليمن: التطلع إلى ما بعد الحوار الوطني

مع اختتام أعمال مؤتمر الحوار الوطني بنجاح، أثبت اليمن للمنطقة والعالم بأسره أن هناك سبيلاً آخر للتعامل مع الصراعات والمظالم، وجاء المؤتمر ليؤكد أن عملية الانتقال السياسي يجب أن تستند إلى الحوار عوضاً عن المواجهة. غير أن التحدي المائل أمامنا اليوم يكمن في تحويل توصيات المؤتمر إلى نتائج ملموسة يستفيد منها الشعب اليمني.

وبناء على ذلك يتوجب على الحكومة الحالية، فضلاً عن غيرها في المستقبل، التعامل مع المشاكل الاقتصادية الصعبة للمضي قدماً، ولن تكون تلك المهمة سهلة، إذ أن ذلك يتطلب صياغة العديد من القوانين والنظم، وبناء القدرات على جميع مستويات الحكومة (بما في ذلك المركزية، والمحلية، والحكومات الإقليمية الجديدة)، فضلاً عن تمويلها. وهذا يحتاج إلى دعم متواصل من المجتمع الدولي.

الشعب اليمني سيكون هو الحكم على مدى نجاح العملية السياسية، وذلك استناداً إلى ما إذا كانت ستستمر عن نتائج ملموسة في ما يتعلق بتحسين الخدمات، والحكم الرشيد، والوظائف، وتحسين البيئة الأمنية، وإذا لم تتحقق تلك النتائج بسرعة، فإن مكاسب الحوار الوطني لن تكون مستدامة.

كذلك لن تكون الحكومة اليمنية المقبلة مسؤولة عن إدارة شؤون البلاد فحسب، بل سيتوجب عليها أيضاً وضع خطة طموحة لإعادة هيكلة الدولة وفقاً للإطار الفدرالي المنطق عليه في الحوار الوطني. وبالإضافة إلى ذلك، تحتاج الحكومة إلى القيام بالإصلاحات الاقتصادية اللازمة لتحقيق استقرار الاقتصاد الكلي، وهو ما سوف يسمح بالحد من الفقر، وتحقيق النمو، وتعزيز الرخاء المشترك.

هذه تحديات جسيمة لأي حكومة، حتى في أفضل الظروف، ولذلك، تحتاج حكومة اليمن خلال السنوات القليلة المقبلة إلى أن تحظى بنفس القدر من المساندة من قبل المجتمع الدولي، أو بمساندة أكبر من تلك التي حصلت عليها خلال العامين الفائتين.

الخطة الأولى التي ينبغي القيام بها هي التركيز على بناء مؤسسات جديدة وحديثة على المستويات الوطنية والاتحادية والمحلية. وينبغي تطبيق نموذج جديد للحكم يتجاوز مجرد تطوير البنية التحتية المادية ويستهدف بشكل رئيسي تحسين الخدمات لجميع السكان. وعلى الحكومة أيضاً توفير الموارد التي تنفق حالياً على دعم الديزل. كما ينبغي أن يرافق ذلك تطهير إدارات الخدمة المدنية، والقضاء على العمالة الوهمية والأزدواج الوظيفي. ويمكن صرف الأموال التي يتم توفيرها لخدمة المواطنين اليمنيين بصورة أكثر فعالية.

الموارد المستهلكة حالياً يمكن أن تستخدمها الحكومة لمساعدة الفقراء، فعلى سبيل المثال، يمكن توزيع جزء من الوفورات الناجمة عن رفع الدعم عن الديزل مباشرة إلى من هم في حاجة إليها. ويمكن أن يتم هذا عن طريق زيادة المدفوعات للمستفيدين من الرعاية الاجتماعية الذين يتلقون حالياً 20 دولاراً شهرياً فقط، مبلغ يزيد يجعل خروجهم من حالة الفقر أمراً مستحيلاً. كذلك يمكن استثمار الوفورات في تحسين البنية التحتية والخدمات، والصحة والتعليم.

وبما أن خلق فرص العمل يحتاج إلى القطاع الخاص، يتوجب على الحكومة إذاً أن تولي اهتماماً خاصاً لإصلاح بيئة الأعمال، وإقامة شركة حقيقية مع القطاع الخاص. وينبغي عليها أيضاً أن تحدد الإجراءات البيروقراطية وأن تحسن تطبيق القانون، من بذل جهود متواصلة لإصلاح النظام القضائي.

ولا يمكن تحقيق أي من ذلك دون التزام جاد بمواجهة الفساد. وفي حين أن تشكيل مجلس مكافحة الفساد يعد خطوة في الاتجاه الصحيح، إلا أنه غير كاف. فعلى الحكومة تفعيل عمل "الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد"، والسماح لها بالتحقيق مع كبار المسؤولين وتمكين الهيئة من إحالة القضايا إلى المحكمة إذا لزم الأمر.

ولتنقيح الحكومة من الشعب، يجب تفويض بعض المهام والسلطات المحلية وبسرعة، حتى قبل الموافقة على الدستور الجديد. وحتماً تحتاج الحكومة أيضاً إلى الشروع في برنامج لبناء قدرات السلطات المحلية كي تصبح جاهزة للاضطلاع بمهامها الجديدة بفعالية. إن تحديث المئات أماناً جسيماً. ومع ذلك، فإن الاستقرار في الحوار من قبل جميع الأطراف المعنية ومواصلة الدعم القوي من قبل المجتمع الدولي سيمكنا اليمن من مواجهة المرحلة المقبلة من هذه العملية الانتقالية السلمية.

• مدير مكتب البنك الدولي في اليمن
نقلا عن موقع البنك الدولي

تسلم نسخة من أوراق اعتماد ممثل منظمة "الفاو": وزير الخارجية يبحث مع السفارة البريطانية آفاق التعاون المشترك

إلى ذلك تسلم وزير الخارجية الدكتور أبو بكر عبد الله القربي أمس بصنعاء نسخة من أوراق اعتماد الممثل المقيم الجديد لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة لدى اليمن جين ماريوت مستندة على العملية السياسية المتعددة (الفاو) لدى اليمن صلاح الجارية في اليمن واحتتام مؤتمر الحوار الوطني الشامل والجهود الرامية للشروع بتنفيذ المرحلة الثانية من المبادرة الخليجية وأينيتها التنفيذية والشمولية على صياغة الدستور والاستفتاء عليه وإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية.

وعبر الوزير القربي عن تقدير الحكومة للدعم المستمر الذي تحظى به من الأصدقاء والمملكة المتحدة. ومعرباً عن تطلع بلاده لمزيد من تطوير العلاقات الثنائية وتعزيزها في كافة المجالات.

من جانبها أشادت السفيرة ماريوت بالنجاح الذي شهده اختتام مؤتمر الحوار الوطني وأعرب عن الاستعداد لتقديم التسهيلات اللازمة للممثل الجديد وبما يمكنه من أداء مهامه على النحو المطلوب.

من جانبه أكد ممثل منظمة الفاو التزام المنظمة بمواصلة تقديم كافة أوجه الدعم الممكن لليمن.. لافتاً إلى أن المنظمة بصدد توقيع اتفاق مع الحكومة اليمنية لمساندة في مكافحة الجراد.

اطلع على جهود "اللجنة الرئاسية" لاحلال السلام في صعدة
رئيس الجمهورية: السلام والاستقرار مطلب الجميع
ومخرجات الحوار تؤسس لدولة العدالة والمساواة

صنعاء/ سبأ
استقبل الأخ الرئيس عبد ربه منصور هادي - رئيس الجمهورية أمس اللجنة الرئاسية المكلفة بحل قضية صعدة برئاسة أمين العاصمة، رئيس اللجنة عبدالقادر هلال.

وفي اللقاء رحب الأخ الرئيس برئيس وأعضاء اللجنة.. مشمناً جهودهم التي قاموا بها لحقن الدماء وإحلال السلام والوئام بين أبناء المنطقة والذي يؤسس لمستقبل جديد وتفويت الفرصة لعدايات كبيرة وخطيرة.

وأكد رئيس الجمهورية أن السلام هو مطلب الجميع خاصة واليمن اليوم يشهد واقعا جديدا من خلال تأسيس الدولة اليمنية الحديثة المبنية على العدالة والمساواة والتي تكفل حقوق جميع أبناء الوطن وهذا ما أكدت عليه مخرجات الحوار الوطني الذي يعد نتاجا لحوار دام عشرة أشهر بمشاركة كل القوى والمكونات الوطنية للخروج برؤية جديدة لبناء اليمن الاتحادي الجديد وبما يحفظ أمنه ووحدته واستقراره.

وفي اللقاء قدم رئيس وأعضاء اللجنة شرحا وافيا للأخ الرئيس عن أعمال اللجنة خلال الفترة الماضية لوقف تداعيات الحرب في صعدة وإحلال السلام بين الأطراف المتنازعة.

وعبروا عن تهنيتهم للأخ الرئيس بنجاح أعمال مؤتمر الحوار الوطني الشامل، مشيدين بجهوده في الوصول إلى اللحظة التاريخية والنجاح المشهود الذي سيقفل معه اليمن إلى مرحلة هامة وتاريخية تؤسس لدولة يمنية حديثة تشارك فيها كل الأطياف ومكونات المجتمع لبناء مستقبل اليمن الجديد بعيدا عن لغة السلاح والتمترس والمعاناة التي خلفت معها كثيرا من الماسي.

وتمنوا جهود الأخ الرئيس في إحلال السلام في صعدة ودماج ومختلف مناطق النزاع ناقلين انعكاسات وسرور المواطنين في تلك المناطق لطي صفحة قاتمة إلى غير رجعة.. مشيدين بتعاون الجميع في هذا الإطار.

استقبل وفد منظمة هيومن رايتس ووتش

الرئيس: دستور اليمن الجديد سيتضمن مبادئ
وأساساً هامة لحماية الحقوق والحريات
إسارة وتسون: اليمن قدمت نموذجاً متميزاً في حل الخلافات

صنعاء/ سبأ
استقبل الأخ الرئيس عبد ربه منصور هادي - رئيس الجمهورية أمس وفد منظمة هيومن رايتس ووتش برئاسة الممثل الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالمنظمة سارة لي وتسون.

وجرى في اللقاء مناقشة التطورات التي تشهدها اليمن المتصلة بحقوق الإنسان والعدالة وأوضاع حقوق الإنسان وما تبذله الدولة والحكومة من جهود لمعالجة هذه القضايا وفقاً لما أكدت عليه وثيقة مخرجات مؤتمر الحوار الوطني والتي تعد نموذجاً فريداً وتأسيساً لمرحلة جديدة تسودها العدالة والمساواة بين كافة المواطنين في إطار دولة اتحادية عادلة تحافظ على وحدة وأمن واستقرار اليمن.

وفي اللقاء أكد الأخ الرئيس عبد ربه منصور هادي اهتمام اليمن بقضايا حقوق الإنسان.

لافتاً إلى أن الدستور الجديد سيتضمن مبادئ وأسس هامة لحماية الحقوق والحريات لكافة المواطنين.

وتلطف الأخ الرئيس إلى ما شهدته اليمن خلال الفترة الماضية والمعاناة الكبيرة جراء

الأزمة وتداعيات الحرب على الإرهاب واستقبال اللاجئين مما شكل أعباء إضافية على الموارد.. مؤكداً أن واجب اليمن الإنساني والأخلاقي يحتم عليها القيام بواجبها تجاه اللاجئين.

وأشار إلى أن اليمن ستشهد خلال المرحلة القادمة تشكيل لجنة لصياغة الدستور الجديد ونزول أعضاء مؤتمر الحوار إلى المحافظات والمدريات لشرح وبطوره وثيقة مخرجات الحوار الوطني لكافة الناس حتى يسهل

استيعابها والتصويت على الدستور الجديد والاستفتاء عليه. وقال: "إن اليمن تواجه تحديات اقتصادية كبيرة وتزايد البطالة في أوساط الشباب ولكننا رغم ذلك استطعنا التغلب على الكثير

اعتبرها تضليلاً وتغطية على فساد النظام السابق

مصدر مسؤول يفند بالأرقام التصريحات المضللة حول أداء الحكومة في الجانب الاقتصادي

صنعاء / سبأ
استنكر مصدر مسؤول في رئاسة مجلس الوزراء، استمراء بعض رموز النظام السابق التصريحات المضللة حول أداء حكومة الوفاق الوطني، واتهامها بالفشل، في الوقت الذي تؤكد فيه المؤشرات العامة وخاصة تلك المرتبطة بالأداء الاقتصادي، تحقيق الحكومة لإنجازات ملموسة أدت مجتمعة إلى الاستقرار الاقتصادي الذي يشهده البلد منذ تشكيل الحكومة، رغم التحديات والظرف الاستثنائي الذي واجهها على مدى العامين الماضيين.

وقد فند المصدر بالأرقام مجمل تلك التصريحات التي تهدف بدرجة أساسية إلى مواجهة عملية التغيير التي أخذها اليمنيون منذ عام ٢٠١١م، والتغطية على الفساد الذي كان أحد العناوين البارزة للنظام السابق، بإسقاطه على المرحلة الراهنة.

وأورد المصدر بهذا الخصوص مجموعة من المؤشرات الاقتصادية التي تمكنت الحكومة من تحقيقها، والتي تتناقض الأراجيف الباطلة التي يثيرها رموز النظام السابق بشأن أداء حكومة الوفاق.. موضحاً بهذا الخصوص أهمية إدراك الجميع لوضع الدولة شبه المنهار في مختلف المجالات، والذي تسلمت فيه الحكومة الحالية زمام المسؤولية لإخراج البلد من ذلك الوضع المزري.

وقال المصدر: "لقد أولت الحكومة عناية خاصة للأوضاع الاقتصادية لما تمثله من أهمية في استمرار الدولة بوظائفها الأساسية وكذا لانعكاساتها المباشرة على حياة المواطنين". وبين بهذا الشأن قدرة حكومة الوفاق الوطني على تجاوز حالة الركود القائمة في الاقتصاد ليتحول من معدل نمو سالب للنتائج المحلي الإجمالي الحقيقي من (سالب 12.77%) عام ٢٠١١م إلى معدل نمو موجب وصل إلى نحو (2.02%) عام ٢٠١٢م ويتوقع ارتفاعه عام ٢٠١٣م إلى نحو (5.4%).

ولفت إلى استمرار تراجع معدل التضخم على ضوء أداء الحكومة الحالية من 19.3% عام ٢٠١١م إلى 10.1% عام ٢٠١٢م، ويتوقع انخفاضه إلى 9% عام ٢٠١٣م.. منوها بالاتار الإيجابية لانخفاض معدلات التضخم على الاستقرار المعيشي وتحسن القدرة الشرائية للمواطنين، إلى جانب

قدرا فيه ربط مصلحتي الضرائب والجمارك للعام الجاري ٢٠١٤م بمبلغ ٧٥٨ ملياراً و٣٦٦ مليون ريال.

وأكد أن إطلاق الاتهامات جازفاً وتكرار الصاق تهمة الفشل بحكومة الوفاق الوطني، لا تعتبر إلا عن النزعة الانتقامية لمن يروجونها ومحاولة إسقاط وتغطية على فشلهم السابق من خلال نشر معلومات مضللة لا تستند إلى أية بيانات أو إحصاءات.. موضحاً أن هذه الأرقام هي الدليل الدامع لدحض الحجج الواهية التي يحاول هؤلاء المتورون ترويجها.

ولفت المصدر إلى أن الذين يتبجحون بان أوضاع البلد من سيئ إلى أسوأ، يحاولون التغاضي أو تناسي الظروف المالية الصعبة التي مرت بها الحكومة وخاصة خلال العام المنصرم، وذلك كمنهج لتراجع عائداات النفط والذي يمثل المورد الرئيس للبلاد، من ٧ مليارات و٦٦٠ مليون دولار عام ٢٠١٠م، إلى ٤ مليارات و٥٩٨ مليون دولار عام ٢٠١٣م، أي بفجوة مالية وقدرها ٢ مليارات و٧٨٨ مليون دولار.

وأشار إلى التحديات الكبيرة والحرجة والظروف الاستثنائية المعقدة التي تسلمت فيها حكومة الوفاق الوطني مهامها، نتيجة للأحداث التي شهدتها بلادنا في العام 2011م، وأهمها تدهور الأوضاع الأمنية والأزمة الخانقة على المستوى الوطني، مقارنة بـ 4.5 مليار عام ٢٠١١م، رغم تراجع حجم الصادرات النفطية جراء تراجع حجم الإنتاج وكذا الاستثمار في أعمال التنقيب لأغنيوب النفط الناقل للنفط والتي وصلت حجم الخسائر جراء ذلك إلى ما يقارب 280 مليار ريال خلال العام الماضي فقط، الأمر الذي دفع بالحكومة لصرف 3 مليارات دولار لشراء مشتقات نفطية لتغطية احتياجات السوق المحلية في 2013م، و2,6 مليار دولار عام ٢٠١٢م.

ولفت المصدر إلى الفجوة التي تم تحقيقها في تحسين مستوى حصول الإيرادات الضريبية والجمركية وذلك كانعكاس للإجراءات السلمية التي اعتمدها الحكومة.. مشيراً إلى أن البيانات الخاصة بهذين الوعاءين الضريبيين توضح أن إجمالي إيراداتهما وصل خلال العام الماضي إلى ٢٦٧ ملياراً و٣٤٩ مليون ريال مقارنة بمبلغ ٤٥٤ ملياراً و٦٦٧ مليون ريالاً تم تحصيله في عام ٢٠١٠م. هذا في الوقت الذي

الرئيس يعزي عباس
الإرياني في وفاة نجله

صنعاء / سبأ
بعث الأخ الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية برقية عزاء ومواساة إلى عباس محمد الأرياني، وذلك في وفاة نجله الشاب سهيل الذي انتقل إلى رحمة الله اثر مرض عضال ألم به.

وعبر الأخ الرئيس في برقيته عن بالغ الأسى والأسف وصادق العزاء والمواساة لهذا المصاب ميتهاً للمولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يلهم أهله وذويه وجميع أصدقائه ومحبيه الصبر والسلوان (إن الله وإناء إليه راجعون).

وزير الإعلام يبحث مع السفير الفرنسي
تعزيز التعاون الإعلامي بين البلدين

صنعاء/ سبأ
بحث وزير الإعلام علي أحمد العمراني أمس مع سفير جمهورية فرنسا لدى اليمن فرانك جله أوجه التعاون وسبل تعزيز العلاقات بين البلدين.

كما جرى في اللقاء بحث جوانب التعاون في مجال تبادل البرامج والتدريب والتأهيل في المجال الإعلامي. وفي اللقاء أكد وزير الإعلام عمق العلاقات بين اليمن وفرنسا، مؤكداً أهمية تعزيزها وتطويرها في كافة المجالات. ولفت إلى أن نجاح مؤتمر الحوار الوطني الشامل كان نتيجة للجهود الكبيرة التي بذلها رئيس الجمهورية وحكومة الوفاق الوطني والمجتمع الدولي، متمنياً دور كافة الأشقاء والأصدقاء لوقوفهم إلى جانب اليمن وإخراجه إلى بر الأمان.

ورحب الوزير العمراني بإعادة بث إذاعة مونت كارلو الدولية في اليمن وأهمية ذلك في تعزيز العلاقات الثنائية والتعاون الإعلامي بين البلدين، متمنياً من السفير الفرنسي بنجاح مؤتمر الحوار الوطني الشامل، معتبراً أن ذلك النجاح ضرورة للوفاق والتوافق والدعم الدولي لليمن.